

النهاية في غريب الأثر

{ عمد } (ه) في حديث أم زرع [زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ] أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرَفِهِ وَالْعَرَبُ تَصْعَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرْقِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

(ه) ومنه حديث عمر [يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ] أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ لِأَنَّهُ يُمَسِّكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّمُ بِهِ فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ . وَقِيلَ : عَمُودُ الْبَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونَ السُّرَّةِ فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِمَسَّاقَتِهِ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ] فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : [سَيِّدٌ] قَتَلَهُ قَوْمُهُ [أَيِ هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ] فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : [سَيِّدٌ] قَتَلَهُ قَوْمُهُ وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيِ إِنْزَاهَهُ لَيْسَ بَعَارٍ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْجَبُ أَيِ أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ . تَقُولُ : أَنَا أَعْمَدُ مِنْ كَذَا : أَيِ أَعْجَبُ مِنْهُ .

وقيل : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَغْضَبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَتَوَجَّعَ وَأَشْتَكَيْ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمِدَنِي الْأُمْرُ فَعَمِدْتُ : أَيِ أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ . وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ كُفْلَانُهُ أَنْ يُهَوِّسَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ .

(ه) وفي حديث عمر [إِنَّ زَادَ بَنِي قَالَتْ : وَاعْمَرَاهُ . أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعِمَادَ] الْعِمَادُ بِالْتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ أَرَادَتْ أَنَّهُ أَحْسَنُ السِّيَاسَةِ .

- ومنه حديث علي [لَيْلَهُ بِلَاءٌ فُلَانٌ فَلَقَدَ قَوْمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعِمَادَ] .
- وفي حديثه الآخر [كَمْ أُدْرِيكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَّارُ الْعَمِدَةَ] الْبِكَّارُ : جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَمِدَةُ مِنَ الْعِمَادِ : الْوَرَمُ وَالذَّبْرُ . وَقِيلَ : الْعَمِدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثِقَلُ حَمْلِهَا .

- وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم [وَأَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ] أَيِ صَيَّرَتَاهُ عَمِيداً وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطُولِ اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِمَا . يُقَالُ : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقْمَدْتُهُ

وأعمدٌ تهُ : جَعَلَتْ تَحْتَهُ عِمَادًا . وقوله : [أعمدٌ تاه رجلاًه] على لغة من
قال : أكلوني البراغيثُ وهي لغة طايِّ